

الإتقان في علوم القرآن

النوع الثامن عشر .

في جمعه وترتيبه .

745 - قال الديرعاقولي في فوائده حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان بن عيينة عن

الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي ولم يكن القرآن جمع في شيء .

746 - قال الخطابي إنما لم يجمع القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض

أحكامه أو تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعد

الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وأما ما

أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن . . .

الحديث فلا ينا في ذلك لأن الكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كتب كله

في عهد رسول الله ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور .

القول في جمع القرآن ثلاث مرات .

747 - وقال الحاكم في المستدرک جمع القرآن ثلاث مرات .

إحداها بحضرة النبي ثم أخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول

الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع . . . الحديث .

748 - قال البيهقي يشبه أن يكون أن المراد به تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة في

سورها وجمعها فيها بإشارة النبي .

749 - الثانية بحضرة أبي بكر روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو

بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو